



أعضاء مجموعة الادخار والإقراض في السنغال. تجتمع المجموعة المكونة من 25 امرأة كل أسبوع لجمع مدخراتهن وتقديم قروض لأعضاء المجموعة. المصور: مايكل ستولمان

دمج التماسك الاجتماعي – السنغال

دراسة حالة 3: العودة للموطن بمنطقة كازامانس في السنغال: استكشاف أهمية استعادة العلاقات الإيجابية لإعادة بناء القرى وحياة المجتمعات

الدولة: السنغال

موقع المشروع: منطقة زيغينكور في منطقة كازامانس

السكان المستهدفون: 95% من العائدين و5% من أفراد المجتمع المضيف عبر 28 قرية؛ إلى الآن 3299 مشاركاً مباشراً و18622 مشاركاً غير مباشر

دور خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS): دعم مبادرة (WASH) للمياه والصرف الصحي والنظافة العامة، والمساعدة في المأوى، ودورات التدريب على التماسك الاجتماعي، والعنف القائم على النوع (الجنس)، ولجان الادخار والإقراض الداخلي (SILC)

المدة: مراحل من عام واحد من 2017-2018، 2018-2019، 2019-2020، 2020-مستمر

الجهات المانحة: مكتب وزارة الخارجية الأمريكية للسكان واللاجئين والهجرة (PRM)

الشريك: كاريتاس زيغينكور

في منطقة كازامانس بجنوب السنغال، دعمت خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS) والشريك المحلي "كاريتاس زيغينكور" المجتمعات التي اقتلعت منذ زمن طويل بسبب الصراع العنيف لتعزيز التماسك الاجتماعي حول الاحتياجات الأساسية للمياه الجارية والمراحيض والمأوى المناسب.

ركزت خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS) و"كاريتاس" أولاً على تحسين الروابط الاجتماعية في المجتمعات المستهدفة، وإشراك جميع المشاركين بورش عمل لبناء السلام وحل النزاعات. ونتيجة لهذه الورش، أعطى سكان القرية الأولية لإشراك الفئات المهمشة وتمكينها، ولا سيما النساء. أنشأت خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS) لجان الادخار والإقراض الداخلي (SILC) وأعدت تنشيط المجموعات التي يقودها المجتمع المحلي لحل النزاعات وحماية النساء والفتيات من العنف القائم على النوع (الجنس).

ساهم الدمج المنهجي للتماسك الاجتماعي حول أنشطة المشروع المختلفة في مسارات إيجابية لتغيير السلوك على مستوى المجتمع: أبلغت القرى عن نشوب صراعات أقل وأبدت استعداداً أكبر لمساعدة بعضها البعض في إعادة بناء العلاقات الإيجابية واستعادتها.

مشروع "الأجنول"

ضمان تمثيل شامل ومتنوع في المجموعات التي يقودها المجتمع

تُظهر التجارب أن الرجال يتمتعون بدرجة زائدة عن الحد من القوة والتأثير، وأنهم يتخذون معظم القرارات دون تدخل أو تأييد من النساء أو الشباب. في ظل "الأجنول"، وضع أعضاء المجتمع معايير لتحديد المستفيدين المحتملين على أنهم إما "ضعفاء" أو "ضعفاء للغاية". أنشأت خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS) و"كاريتاس" ثلاث مجموعات متميزة — للنساء فقط، والشباب فقط، والرجال فقط — لاختيار الأسر وفقاً لمعايير المجتمع. ثم قامت الوكالة الحكومية للقرية (VGA)، التي تضم 50% من الأعضاء الإناث، بتنسيق وتأكيد قرارات المجموعات الثلاث لاختيار أفراد المجتمع الأكثر ضعفاً.

تمكين الفئات المهمشة من القيام بدور أكثر فاعلية في إدارة المجتمع

تهدف "الأجنول" إلى موازنة السلطة من خلال المجموعات التي يقودها المجتمع المحلي والتي تم إنشاؤها حديثاً، مع التركيز على الوصول العادل للمرأة للخدمة في أدوار إدارة المجتمع. ركزت "الأجنول" على دمج النساء عبر العديد من المنصات. بالإضافة إلى إضافة حصة خاصة بالنساء إلى الوكالات الحكومية للقرية (VGAs)، يرتبط المشروع بمنصة المرأة من أجل السلام في كازامانس (PFPC) لبناء قدرة أعضاء المجموعة النسائية المجتمعية على توفير معلومات عن العنف القائم على النوع (الجندر) والتعليم من خلال الاجتماعات المجتمعية. جمعت مجموعات لجان الادخار والإقراض الداخلي (SILC) أيضاً النساء لوضع أهداف مشتركة حول صناديق التضامن والمدخرات والأنشطة المدرة للدخل، والتي عززت جميعها التماسك الاجتماعي في المجتمعات التي كانت تعاني من صراع سابقاً.

يهدف مشروع "الأجنول" أو العودة للديار ("Let's go back home") إلى تحسين الرفاهية والاستقلالية للعائدين الجدد في منطقة كازامانس من خلال توفير الوصول إلى مياه الشرب والملاجئ المؤمنة والمياه والصرف الصحي والنظافة العامة.¹ المرافق والتماسك الاجتماعي.

عززت خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS) و"كاريتاس" قدرات لجنة إدارة القرية (VMC) من خلال إشراك المزيد من النساء، ودعم حل 23 منازعة مجتمعية، وإحالة تقارير العنف ضد النساء والفتيات إلى المنظمات المجتمعية القائمة. في عامه الثالث، شكل المشروع 43 مجموعة تقودها نساء من مجموعة لجان الادخار والإقراض الداخلي (SILC) لزيادة الملكية والإشراف على أصول المجتمع. حفزت كل من مجموعات لجان إدارة القرية (VMCs) ولجان الادخار والإقراض الداخلي (SILC) التغيير الإيجابي على مستوى المجتمع من خلال بناء العلاقات وتحسين التضامن والمساعدة في توجيه المجتمعات نحو حلول سلمية وعادلة لتمكين بيئة من التنمية التعاونية.

عملت إحدى القرى على دمج أحد الأحياء السكنية الذي طالما عارض العمل مع زعيم القرية. استجابةً لتدريب التماسك الاجتماعي، وافق الحي على التعاون مع زعيم القرية، بل وتطهير الطريق الرئيسي الذي يربط بين المنطقتين.

تظهر نتائج المشروع تأثيرات إيجابية، حيث قاس مقياس التماسك الاجتماعي لخدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS) زيادة بنسبة 7% في التصورات الإيجابية للتماسك الاجتماعي. ساهمت النساء بمعرفتهن وأرائهن في المسائل المجتمعية الهامة، وكان لهن صوت في اختيار الأسر الأكثر تضرراً للاستفادة من المشاريع التي يقودها المجتمع واستخدمت مجموعات لجان الادخار والإقراض الداخلي (SILC) مساحة لحل النزاعات المجتمعية. بعد ذلك، تولت النساء أدوات نشطة بشكل متزايد في إدارة المجتمع.

استراتيجيات تكاملات المشروع الرئيسية

بناء كفاءات وقدرات المجتمعات من خلال تدريبات التماسك الاجتماعي

قدمت "الأجنول" تدريبات على التماسك الاجتماعي من خلال اجتماعات مجتمعية لجميع المشاركين في المشروع، مما أدى إلى زيادة الوعي بأهمية بناء العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها من خلال استكشاف الديناميات الاجتماعية والجماعية والقيم الثقافية المشتركة.² عززت طرق خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS) المعروفة بـ (3Bs) و(4Ds) أمن عملية بناء السلام للمشروع والتدريب على التوعية بشأن الصدمات. خلال التدريبات، حظيت الأمثلة المتعلقة بالحقائق المحلية بصدى كبير لدى المجتمعات. على سبيل المثال، قام اثنان من اللاجئتين العائدين بحل نزاعهما على حدود حقولهما عندما اعترف أحدهما بأن سنوات الغياب العديدة قد تسببت في نسيانهن لمكان الحدود الفعلية.

نتائج الدمج

- منذ بدء ورش عمل التماسك الاجتماعي، وقع عدد أقل من النزاعات في القرى وتم حل النزاعات بشكل أسرع. هذه المجتمعات لديها الآن مؤسسات رسمية تدعم زعماء القرى في أدوارهم لبناء السلام.³
- بمجرد أن بدأ بناء المأوى، نظمت المجتمعات نفسها لمساعدة بعضها البعض في بناء الأسطح باستخدام الأرقام المخصصة بدقة من ألواح الأسقف المعدنية والألواح الخشبية والمسامير. لكن أحد المجتمعات المحلية قرر استخدام مواد التسقيف لـ 11 أسرة لتضمين منزلاً إضافياً طوعاً "لتعزيز المساعدة المتبادلة والتماسك الاجتماعي".⁴
- اكتسبت النساء من خلال مشاركتهن النشطة في لجان الادخار والإقراض الداخلي (SILC) المهارات والشرعية للمشاركة بفعالية في عمليات حل النزاعات: "مثل جميع المكونات الاستراتيجية الأخرى للمشروع، أضاف نهج لجان الادخار والإقراض الداخلي (SILC) قيمة في تمكين المجتمعات وخاصة النساء".⁵

1 المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

2 نهج خدمات الإغاثة الكاثوليكية لبناء السلام (3Bs) (الربط، الترابط، بناء الجسور المجتمعية) وطريقة (4Ds) للاستفسار التقديري (الاكتشاف، الحلم، التصميم، التسليم)

3 تقرير "الأجنول 2" النهائي للمنتج.

4 تقرير "الأجنول 2" النهائي للمنتج.

5 "الأجنول 3" تقرير الربع الرابع للمنتج.